بحث بعنوان:

استخدام أسلوب فلاندرز في التفاعل اللفظي للمقارنة بين أداء المعلمين المؤهلين تربوياً وغير المؤهلين

الملخص

- يسعى البحث الحالي إلى استخدام نظام التصنيف العشري لفلاندرز في ملاحظة التدريس من ناحية وإجراء مقارنة بين أداء المعلمين المؤهلين تربوياً والمعلمين وأولئك الذين لم يخضعوا للتأهيل التربوي وأثر ذلك على اتباع الأسلوب المباشر وغير المباشر في التدريس . ولتحقيق الهدف من البحث قام الباحث بطرح الفرضيات التالية :
- الطلبة الذين يدرسون بالأسلوب غير المباشر في التدريس يعبرون عن آرائهم بصورة أكثر إيجابية وبفرق ذي دلالة من الطلبة الذين يدرسون بالأسلوب المباشر
- المعلمون المؤهلون تربوياً يلجاوون إلى الأسلوب غير المباشر في التدريس أكثر من المعلمين غير المؤهلين تربوياً مما يؤثر على أداء طلبتهم وتحصيلهم.

تم تقسيم المعلمين إلى مجموعتين معتمداًعلى المنهج التجريبي :

- المجموعة الأولى وتضم ثلاثة معلمين من غير المؤهلين تربوياً تم رصد سلوكهم في الموقف الصفي بمعدل ثلاث ملاحظات للمعلم الواحد
- المجموعة الثانية وتضم ثلاثة معلمين من المؤهلين تربويا حيث تم رصد سلوكهم التدريسي بمعدل ثلاث ملاحظات للمعلم الواحد.

- وقد توصل البحث إلى أشارت النتائج إلى أن حديث المعلمين المؤهلين تربوياً المباشر وغير المباشر كان ٦٧,٦ % وهذا يتفق مع ما أشار إليه فلاندرز في دراسته .
- ارتفعت نسبة الكلام غير المباشر على الكلام المباشر عند المعلمين المؤهلين تربوياً بمقارنتهم بالمعلمين غير المؤهلين تربوياً وهذا يعني أن الأسلوب التدريسي للمعلم يكون غير مباشر ، مما يشير إلى أهمية الإعداد التربوي في اتباع المعلم للأسلوب التدريسي غير المباشر .
- كان كلام المتعلم ضمن النسب القياسية التي أشار إليها فلاندرز أي بحدود ٢٥ %

وهذا يشير إلى أن التفاعل اللفظي له إيجابية في دفع المتعلمين للمشاركة والتفاعل مع البنية الصفية المحيطة التي يغلب سلوكيات التقبل والتشجيع والثناء والمديح .

كلمات مفتاحية : التفاعل اللفظي ، الأداء ، المؤهلين تربوياً وغير المؤهلين

Abstract

الفصل الأول

١- المقدمة:

ينظر إلى التدريس على أنه عملية تواصل وتفاعل دائم بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم فهو حلقة الوصل بين أهداف التعليم ونتائجه .(ولذلك فإن النجاح في عمليتي التعليم والتعلم يتوقف على طبيعة التفاعل القائمة بين أطراف العملية التعليمية . ، على الرغم من هذا التفاعل يحدث أحياناً بطريقة طبيعية ، وفي أحيان أخرى لا بد من إجراء إصلاحات وتعديلات في النظم القائمة ليحدث هذا النوع من التفاعل حيث يلعب الكلام الذي يقوم به المعلم والمتعلم والتلاميذ دوراً بارزاً في إحداثه) ، وعلى المعلم يقع العبء في تحقيق التوقعات المنتظرة في سلوك المتعلمين من خلال تطبيق طرائق وأساليب تدريسية مختلفة ، وتهيئة مواقف تعليمية جيدة مثيرة تحفز الطلبة، وتنمي شخصياتهم في جميع مجالات النمو (العقلية والمهارية والوجدانية والاجتماعية)، وتجدر الإشارة إلى أن عملية التدريس كانت محور اهتمام العديد من المربين والأبحاث والتي بدأت منذ بداية القرن الماضي ، وتناول بعضها أساليب التدريس في تصنيفاتها المعروفة مثل المحاضرة والتعيينات ، طريقة حل المشكلات ، كما تناول بعضها الآخر ما يسمى بجو الصف والعوامل المؤثرة فيه وقياس هذا الجو . (٢٠٠٣، ١، عبد اللطيف أحمد ،)

ولقد بدأت المحاولات الأولى لقياس جو الصف من الحاجة لمقياس موضوعي يقيس به المشرف التربوي ما يحدث في الصف . وقد أكد هورن عام ١٩١٤ على ضرورة وجود طريقة لتسجيل وقياس ما يحدث في الصف وتسجيل الاستجابات التي تحدث من قبل الطلاب أنفسهم بعد أن يسألهم المعلم . وقد أكدت توماس على ضرورة إيجاد وسائل لقياس الجو الصفي مما دفع الباحثين للقيام بإجراء أبحاث حول التفاعل الصفي والتوصل إلى نتيجة مفادها أن المعلم الذي لا يتقن التفاعل ومهارات التواصل يصعب عليه النجاح في مهامه . (٢، هورن ، ١٩١٤)

في ضوء ما تقدم تبرز أهمية دور المعلم في تحديد نوعية التعليم التي تتوقف على نوعية التفاعل الوجداني بين المعلم وتلاميذه ، ونظراً لأهمية التفاعل في عملية التعليم والتعلم ، فقد احتل هذا الموضوع أهمية كبيرة في مجالات الدراسة والبحث التربوي .

وقد كانت فكرة دراسة عملية التدريس في الموقف الطبيعي دون تصنع وراء ظهور الاتجاهات الحديثة في دراسة التفاعل اللفظي والتي بدأت في الخمسينيات من القرن العشرين ، وكان الافتراض الأساسي في هذه الدراسات العلمية لسلوك التدريس تقتضي قبل كل شيء التوصل إلى أسلوب موضوعي لملاحظة وتسجيل ما يحدث في الصف . (٣، أميدون ، ١٩٦٦)

لقد أدى إدراك أهمية العلاقات داخل الصف بين السلوك اللفظي للمعلم والنتائج الناجمة عنه مثل تحصيل الطلبة واتجاهاتهم وطرق تفكيرهم ووسائلهم في حل المشكلات التي تواجههم ومن ثم زيادة التحصيل إلى وضع عدة تصنيفات قام بها علماء عديدون ، ومنها تصنيف فلاندرز العشري الذي وضعه عام ١٩٦٠ وفيه يفترض أن الجو الانفعالي للصف والذي يتهيأ من خلال التفاعل اللفظي القائم بين المعلم وتلاميذه هو الأساس الذي يجب أن يعتمد في وصف سلوك التدريس . وبالرغم من أن معظم أنظمة التصنيف الأخرى لم تعن بشكل أساسي بالآثار أو النتائج المترتبة على عملية التفاعل ،إلا أن فلاندرز حاول أن يربط بين مظاهر يمكن أن تقع بين في عملية التفاعل وبين فعالية التدريس بدلالة نتائجها على التلاميذ بشكل خاص ، فالمعلم معزز لسلوك التلاميذ الذاتية وموجه لهم بشكل مباشر وغير مباشر ، وذلك عن طريق تطبيق نظامه العشري في ملاحظة التعليم واشتقاق نمط المعلم غير المباشر ودراسة أثر كل منهما في تحصيل التلاميذ .(4,flanders,analzing teaching)

إن تعلم التفاعل اللفظي أمر ممكن حدوثه فالمعلم بحسب رأي فلاندرز هو الطرف الأساسي في تحديد نوع السلوك الذي يسود في الصف ، فقد يتبع المعلم أساليب معينة ويتفاعل مع الطلبة بطرق تؤدي إلى تهيئة الجو الذي تبرز فيه السيطرة والتحكم بكل ما يجري في الصف ، في حين يلجأ معلمون آخرون إلى أساليب أخرى تدعو إلى التفاعل والتشجيع على المشاركة والايجابية تساعد في تنمية ممارسات عملية .

ويرى فلاندرز أن إتباع المعلم للأسلوب غير المباشر في التدريس يجعله أكثر كفاءة وفاعلية في التدريس من المعلم المباشر من حيث الآثار التي يتركها في طلابه سواء من حيث التحصيل أو من حيث اتجاهاتهم نحو المدرس والتدريس . وبالرغم من أن نظام الملاحظة لا يتناول مادة التعليم بذاتها ولا طريقة عرضها وتنظيمها نجد أن فلاندرز يتساءل عن العلاقة بين نتائج الملاحظة باستخدام هذا النظام وما يمكن ملاحظته من تغيرات في سلوك الطلبة وتحصيلهم واتجاهاتهم نحو التدريس .

٢-مشكلة البحث :

نالت أساليب التدريس قسطاً وافراً من الدراسات والبحوث التي كشفت عن استخدام تصنيفات وطرائق جديدة ، كان من بينها أسلوب تحليل التفاعل اللفظي في التدريس وعلاقة ذلك بالتحصيل ذلك أن لمستوى التحصيل أهمية كبيرة في تقرير مصائر الطلاب المستقبلية .

وكانت نتائج الدراسات تشير في مقترحاتها إلى أن الأسلوب غير المباشر يؤدي إلى رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب وكذلك فإن نتائج دراسة فلاندرز تتمشى مع النتائج التي بنيت على النظام الذي أخرجه فلاندرز .

ويسعى البحث الحالي للتحقق من هذه العلاقة ، باستخدام نظام التصنيف العشري لفلاندرز في ملاحظة التدريس من ناحية وإجراء مقارنة بين أداء المعلمين المؤهلين تربوياً والمعلمين الذين لم يخضعوا للتأهيل التربوي وأثر ذلك على اتباع الأسلوب المباشر وغير المباشر في التدريس مما يؤثر على تحصيل المتعلمين ويجذبهم إلى التعليم.

ثمة سؤال يطرح نفسه وهو إذا ما قمنا بتطبيق نظام فلاندرز بأسلوبيه المختلفين المباشر وغير المباشر في المدارس فما النتائج التي نخلص إليها ؟ وهل إتباع أسلوب التدريس غير المباشر يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل وتكوين آراء إيجابية نحو التدريس ؟ وهل إتباع أساليب التدريس المباشر يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل ؟ هذا ما سنحاول التحقق منه عن طريق إجراء دراسة صدق لنظام فلاندرز كأداة لملاحظة أداء المعلمين في الصف .

في ضوء ما سبق ومن خلال إحساس الباحث بأهمية البحث ومن كونه يشرف على تنفيذ التربية العملية في المدارس والنتائج المترتبة عليها تتجسد مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

١. هل هناك علاقة بين أسلوب التدريس غير المباشر المتبع من قبل المعلمين وبين إعدادهم في دبلوم التأهيل التربوي ؟
٢. ما واقع التفاعل اللفظي في المدارس لدى عينة من المدرسين ؟
٣. ما المقترحات لتحسين استخدام أسلوب فلاندرز في التدريس بالمراحل التعلم المختلفة ؟

٣- أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

١. التعرف على أثر التأهيل التربوي في إتباع المعلم للأسلوب غير المباشر في التدريس
٢. بيان الارتباط بين نتائج الملاحظة حسب نظام فلاندرز بآراء الطلبة نحو المدرس والتدريس.
٣. قياس مستوى أداء المعلمين بعد استخدام أسلوب فلاندرز.
٤. تقديم تصور مقترح لما ينبغي أن تكون عليه عملية التدريس في ضوء نتائج تطبيق أسلوب التحليل اللفظي لفلاندرز.

٤-أهمية البحث :

يستمد البحث أهميته من النقاط التالية :

١. التعرف بطريقة التحليل إلى ما يقع من تفاعلات لفظية داخل حجرة الصف بين معلمي الدراسات الاجتماعية وبين طلابهم بشكل يكشف عن نواحي الضعف والقوة في تفاعلهم ومن ثم يمكنهم التعديل والتحسن في تفاعلهم في الموقف التدريسى عن طريق ما يعرف بالتغذية الراجعة فى شكل توصيات يقدمها البحث .
٢. استخدام نظام فلاندرز كنموذج بطريقة علمية ، في عملية الإشراف التربوي في سوريا عن طريق وضع المعلم تحت الملاحظة وإعطاء النتائج الموضوعية ، وهذا يعني استخدام مقياس موضوعي دقيق لقياس وملاحظة السلوك للمعلم داخل الصف .
٣. اختيار أفضل أساليب التفاعل اللفظي في مراحل التعليم المختلفة وخاصة الأساسي منها بين المعلمين وتلاميذهم ومعرفة أثره في التحصيل مما يساعد على توجيه أنظار المعلمين للتمسك بتلك الأساليب أو تأثيرها في تفاعلهم أثناء التدريس.
٤. تأكيد أهمية استخدام أسلوب فلاندرز ، وذلك عن طريق فتح المجال أمام العاملين في الميدان التربوي من : معلمين وموجهين ، للإفادة من بعض التقنيات في التدريس ، وذلك لتحسين مستوى أداء التلاميذ والمعلمين ، وزيادة المردود من العملية التربوية .
٥. يمكن أن يكون لهذا البحث آثار إيجابية في تدريب المعلمين وإعدادهم لمهنة التدريس عن طريق تدريبهم على استخدام نظام فلاندرز.
٦. يفتح البحث الحالي المجال أما م أبحاث جديدة تستخدم أسلوب فلاندرز في الميادين التربوية المختلفة .

٥-فروض البحث :

ينطلق البحث الحالي من الفروض التالية

- الطلبة الذين يدرسون بالأسلوب غير المباشر في التدريس يعبرون عن آرائهم بصورة أكثر إيجابية وبفرق ذي دلالة من الطلبة الذين يدرسون بالأسلوب المباشر.
- المعلمون المؤهلون تربوياً يلجأون إلى الأسلوب غير المباشر في التدريس أكثر من المعلمين غير المؤهلين تربوياً مما يؤثر على أداء طلبتهم وتحصيلهم الدراسي واتجاهاتهم نحو التدريس .

٦-حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

١. الصف الثالث الثانوي الأدبي في محافظة حلب وذلك لاعتبار التخصص المقرر على هذا التخصص من جهة ومن جهة أخرى للقرب الجغرافي من موقع عمل الباحث.

٢. قياس التفاعلات اللفظية في الموقف التدريسي بين ست معلمين لمادة التاريخ موزعين على خمس مدارس بواقع ثلاث مرات متباعدة زمنياً يفصل بين مرة والأخرى أسبوعان وهي فترة كافية لعدم تأثر الباحث بالتسجيل السابق .

٣. تسجيل التفاعلات بين كل معلم وتلاميذه لمدة خمس عشرة دقيقة في المرة الواحدة بحيث يكون التسجيل في المرة الأولى في بداية الحصة والمرة الثانية في منتصف الحصة والثالثة في نهاية الحصة.

٧-أدوات البحث :

استخدم الباحث الأدوات التالية :

١. بطاقة فلاندرز ذات الفئات العشر في تسجيل التفاعل اللفظي .

٢. مصفوفة خاصة بتفريغ نتائج فلاندرز

٨-خطوات البحث :

يتبع الباحث الخطوات التالية :

١. رصد التفاعل اللفظي في الموقف التدريسي بين عشرة معلمين (تخصص تاريخ) باستخدام أسلوب فلاندرز بعد تجريبها في دراسة استطلاعية على مجموعة من طلبة التربية العملية .

٢. تفريغ نتائج التسجيل لكل معلم في مصفوفة خاصة بها .

٣. حساب النسبة المئوية لفئات التفاعل اللفظي في الموقف التدريسي بين المعلمين وطلابهم وحساب متوسطاتها من أجل مقارنتها بالنسبة القياسية لفلاندرز.

٩-مصطلحات البحث :

١. نظام فلاندرز :

هو النظام الذي وضعه فلاندرز ويتكون من عشرة فئات تظهر السلوك اللفظي في ثلاثة أقسام هي :

- كلام المعلم غير المباشر وفئاته هي : التقبل للمشاعر والأفكار والمديح والتشجيع.
- كلام المعلم المباشر وفئاته هي : اشرح وإعطاء التوجيهات والنقد وطرح الأسئلة.
- كلام الطالب المبادر والاستجابي.

- فترات الصمت والفوضى.

٢. يقصد إيجاد اتصال يمكن ملاحظته من قبل الآخرين بين المعلم وتلاميذه وهي جزء رئيسي من عملية التعليم ويمكن اعتبارها ممثلة لسلوك المعلم ككل داخل الصف والتي تقاس بواسطة نظام فلاندرز العشري بالنسبة لهذا البحث.

٣. التحصيل: المستوى الفعلي لأداء التلميذ ويقاس بمقدار ما حصل عليه التلميذ من درجات في امتحانات التحصيل التي سوف تستخدم في البحث.

الفصل الثاني : ويتضمن

١. الجانب النظري للبحث

٢. الدراسات السابقة

١. الجانب النظري :

إن أداة فلاندرز الخاصة بملاحظة تفاعل المعلم اللفظي مع تلاميذه ، هي وسيلة للحصول على تغذية راجعة تقوم على ملاحظة السلوك للمعلم والتلاميذ وتسجيله بدرجة عالية من الموثوقية .

مكونات أداة فلاندرز: تتكون أداة فلاندرز من عشر فئات سلوكية هي :

١- سلوك المعلم غير المباشر ويتألف من أربعة أنواع

قبول المشاعر : يتعاطف المعلم مع تلاميذه ويشعر بمشكلاتهم ويقبل أعذاره سواء أكانت إيجابية أم سلبية

- قبول واستعمال أفكار التلاميذ :

عندما يقول التلميذ جملة أو فكرة أو رأي ويوافق عليه المعلم بقوله : حسناً ، إنها فكرة جيدة ، إن ما تقوله صح

- توجيه الأسئلة للتلاميذ :تحتوي هذه الفئة على اسئلة المعلم التي يكون هدفها الرئيس الحصول على إجابة محددة من التلميذ . وقد يسأل المعلم أحيانا ثم يعطي فكرة توضيحية كإجابة عنه أو يبدأ بإلقاء معلومات بخصوص إجابته .

٢- سلوك المعلم المباشر ويشمل :

- إلقاء المعلومات : إن سلوك المعلم طيلة فترة إلقائه أو محاضرته للمعلومات على التلاميذ يعد سلوكاً مباشراً ، فكلما يعطي حقائق أو أفكار ويناقش موضوعاً فإن الملاحظ يستعمل فئة الإلقاء.
- إعطاء التوجيهات : يقول المعلم : أريد منكم أن تحلوا التمرين رقم ٣، ٤،٥ صفحة ١٠٠ إن هذا السلوك من قبل المعلم يعتبر من قبيل التوجيهات المباشرة
- نقد المعلم وتبريره : كأن يهدد تلاميذه بحسم بعض العلامات في المادة إذا لم يتصرفوا كما يريد .

٣- سلوك التلاميذ : ويشمل فيئتن.

- إجابة التلميذ على سؤال مباشر من المعلم أو أن يستجيب لأمر لفظي منه ، فإن هذا السلوك يسجل في فئة رقم ٨
- مبادرة التلميذ لا ينتظر التلاميذ عندما يسأل المعلم سؤالاً ، فيبادر البعض بالإجابة عن السؤال من تلقاء نفسه ، أو قد يسأل سؤالاً آخر أو يجهل إجابته .

٤- هدوء أو فوضى : تحتوي هذه الفئة على سلوك لا يمكن تمييزه بسهولة ، أو يكون هناك هدوء تام يمكن تسجيله في الفئات التسع السابقة ، حيث تحدث فوضى في الصف بحيث لا يمكن تمييز من هو الشخص المجيب .

أحكام عامة لسلوك المعلم في أداة فلاندرز :

- حديث المعلم المباشر وغير المباشر يجب ألا يزيد عن ٦٧ %
- مدة إلقاء الحقائق لا تزيد عن ٥٠%
- إذا كان هناك نسبة كبيرة في الخانة رقم ١٠ فهذا دليل على الفوضى
- قبول المشاعر ٥.٠%
- تستغرق أسئلة المعلم من ٨- ١٥ % (٥، حمدان محمد زياد)

استعمال أداة فلاندرز :

يقترح فلاندرز عدة أفكار عملية لا بد من مراعاتها هي :

- عندما سلوك المعلم أو التلميذ غير محدد يمكن تسجيله في اكثر من فئة سلوكية
- إذا استمر سلوك المعلم المباشر أو غير المباشر يجب على الملاحظ ألا يغير تسجيله من نوع لأخر
- أن ينتبه الملاحظ لتأثير سلوك التلاميذ ، لا لقصده من وراء هذا السلوك .

- إذا حدث أكثر من سلوك خلال فترة ثلاث ثوان المقررة لتسجيل نموذج واحد من تفاعل المعلم مع تلاميذه
- عندما يدعو تلميذاً باسمه ، فإن الملاحظ يسجل السلوك في فئة ٤

كيفية الملاحظة بأداة فلاندرز : تعتبر الأداة وسيلة تربوية للتعرف على ما يجري في غرف الدراسة وبعد اختبار صلاحية الأداة بدأ المربون باستخدامها في تحديد ومعالجة السلوك ، وحسب تعليمات فلاندرز يقوم الملاحظ بتسجيل السلوك خلال وحدة ثلاث أي بما يعادل عشرين نموذج في الدقيقة الواحدة .

١ – الدراسات السابقة :

أ- الدراسات العربية :

- (دراسة الكيلاني ، ١٩٧٥)

هدفت الدراسة إلى التحقق من علاقة السلوك اللفظي للمعلم بتحصيل وأداء الطلاب في المرحلة الإعدادية في الأردن وذلك في مادة الجغرافية ، وتوصلت الدراسة إلى أن السلوك اللفظي غير المباشر أدى إلى زيادة في التحصيل لدى عينة ممثلة للمجتمع الأصلي كما أدى إلى تحقيق آراء إيجابية للتلاميذ نجاه المعلم والتدريس .
(٦، الكيلاني أنمار ،١٩٧٥)

- (دراسة اللقاني ، ١٩٧٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التفاعل اللفظي التي بين طلاب شعبة المواد الاجتماعية بالدبلومات العامة وتلاميذهم من جانب والوقوف على نواحي القوة والضعف من تلك الأنماط ، وأوضحت الدراسة أن الطلاب غالباً ما يلجأوون إلى أسلوب الإلقاء والتلقين والمعلومات دون العمل على تشجيع طلابهم على الاستقلالية والتفكير الناقد. (٧، اللقاني أحمد ، ١٩٧٦)

- (دراسة حسين غريب ، ١٩٧٨)

وقفت الدراسة على أسلوب تحليل التفاعل بين معلمي المدرسة الابتدائية وتلاميذهم لمعرفة أثره على السلوك التدريسي ، وقد أكدت نتائج الدراسة أهمية استخدام أسلوب غير المباشر في تحسين أداء التلاميذ .

(٨، غريب حسين ،١٩٧٨)

ب – الدراسات الأجنبية :

١– أورد فلاندرز flanders في كتابه تحليل السلوك لتدريس العديد من الدراسات التي تناولت تحليل التفاعل داخل الصف من أجل الكشف عن علاقه بالتحصيل في مراحل دراسية مختلفة وفي مواد متعددة مثل دراسة : شانتر Chanter وغيرهم وقد انتهت تلك الدراسات في نتائجها إلى أن التفاعل داخل الصف له أثار إيجابية وسلبية على التحصيل لدى المتعلمين ومن طبيعة أو نوع ذلك التفاعل . (٩، فلاندرز ،تحليل السلوك ، ١٩٦٠)

٢– كذلك تناولت دراسة بلاكي Blakey ١٩٧٠

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين السلوك اللفظي للمعلم وتحصيل الكبار من المتعلمين ، وقد استخدمت بطاقة فلاندرز في عملية الملاحظة والتسجيل لمدة عشة أسابيعىعلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام الأسلوب غير المباشر في التدريس مع الطلاب لما له من فائدة في تشجيعهم على البحث والدراسة. (١٠، جونسون ، ١٩٧٩)

٣– دراسة جونسون Jonson 1979:

هدفت إلى التعرف على ما إذا كان هناك فروق في التفاعل اللفظي بين معلمي الكليات الجامعية في المواد الدراسية .

٤– هدفت دراسة كانجمي Cangemy 1972 هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفاعل اللفظي واتجاه الطالب في الصفين الثاني والرابع بقسم الكيمياء العامة بكلية العلوم ، وقد تم تسجيل المحاضرات وتحليلها وفق أسلوب فلاندرز وأوضحت النتائج أن هناك فروق لصالح الطلاب في مجموعة التفاعل النشط بالنسبة للتحصيل والاتجاه . (١١، كانجمي ، ١٩٧٠)

<u>موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة :</u>

- من خلال الإطلاع على أدبيات التربية لم يعثر الباحث على دراسة واحدة في سورية اهتمت بهذا الموضوع.
- اختلفت الدراسة الحالية عن السابقة في المتغيرات التي تناولتها بالإضافة إلى اختلاف الزمان والمكان .

- يتميز البحث بتطبيقه على حقل مهم ألا وهو الدراسات الاجتماعية.
- استفاد الباحث من نتائج الأبحاث السابقة في بناء الأدوات والتحليل الإحصائي .

٢-منهجية البحث :

بالنظر لطبيعة البحث نجد أنها تهدف إلى قياس أثر استخدام أسلوب فلاندرز في قياس التحصيل وكذلك التمييز بين أداء المعلمين المؤهلين وغير المؤهلين تربوياً وهذا يقتضي إتباع منهجين الأول : البحث التجريبي الذي يعتمد على استخدام التجربة في إثبات الفروض عن طريق التجريب.

وفي هذا البحث مجموعتان الأولى : تجريبية تدرس بالأسلوب غير المباشر في التدريس

ومجموعة ضابطة: تدرس بالطريقة التقليدية وهذه الدروس عبارة عن وحدات من التاريخ ومن ثم تقاس فاعلية أسلوب التدريس من خلال حساب متوسطات تحصيل طلاب المجموعتين

أما المنهج الثاني فهو المنهج الوصفي التحليلي : الذي لا يتوقف فيه الباحث عن جمع البيانات وتصنيفها بل يقوم بعمله مستنداً إلى فرضيات معينة ، بغية تحقيق أهداف محددة ومن أجل ذلك فهو يقوم بالتبويب ، والتصنيف ، والتلخيص من أجل استخلاص النتائج والتعميمات والحقائق .

التحليل الإحصائي ونتائج البحث :

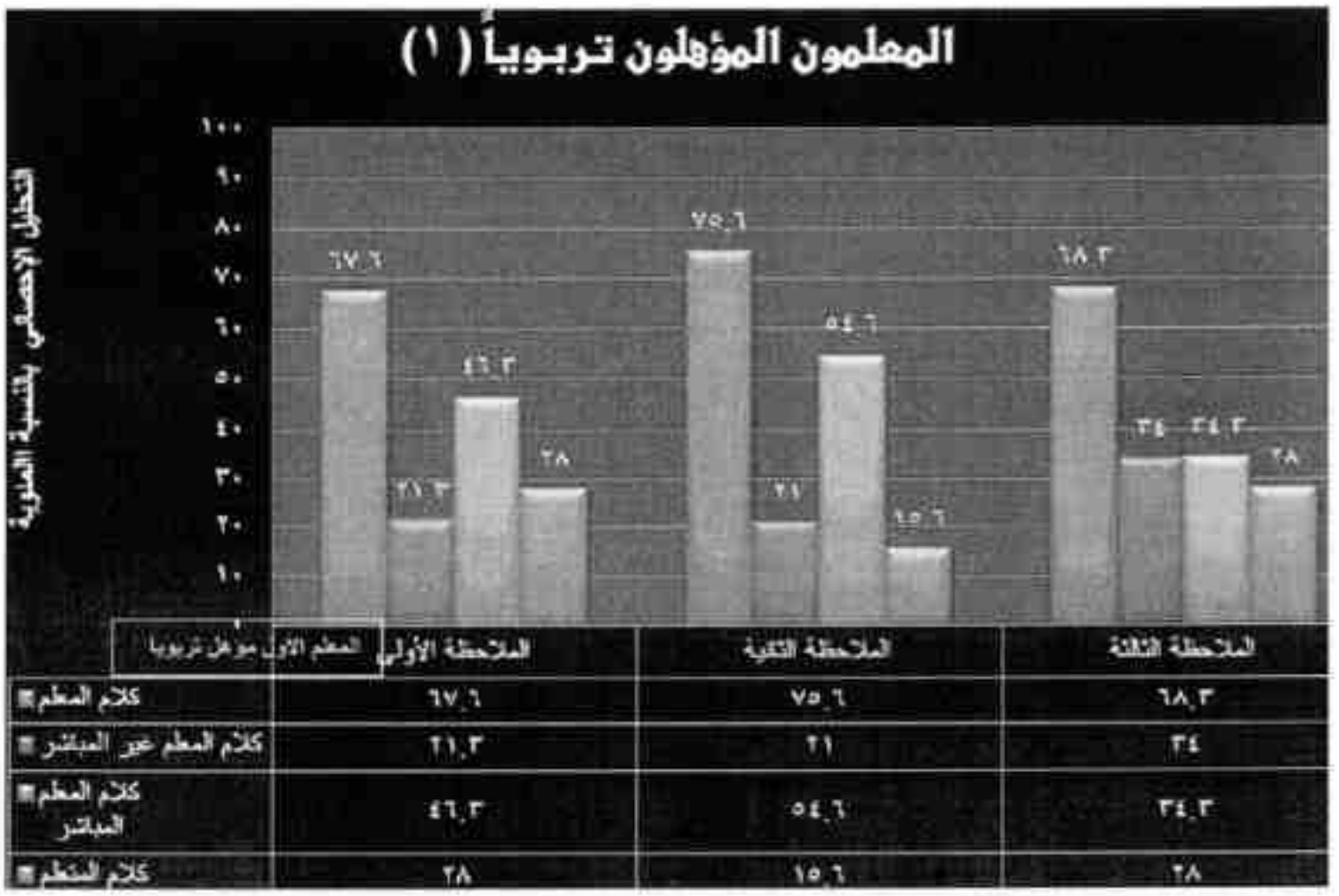

المعلم الأول مؤهل تربويا	الملاحظة الأولى	الملاحظة الثانية	الملاحظة الثالثة
كلام المعلم	٦٧,٦	٧٥,٦	٦٨,٣
كلام المعلم غير المباشر	٢١,٣	٢١	٣٤
كلام المعلم المباشر	٤٦,٣	٥٤,٦	٣٤,٣
كلام التلاميذ	٢٨	١٥,٦	٢٨

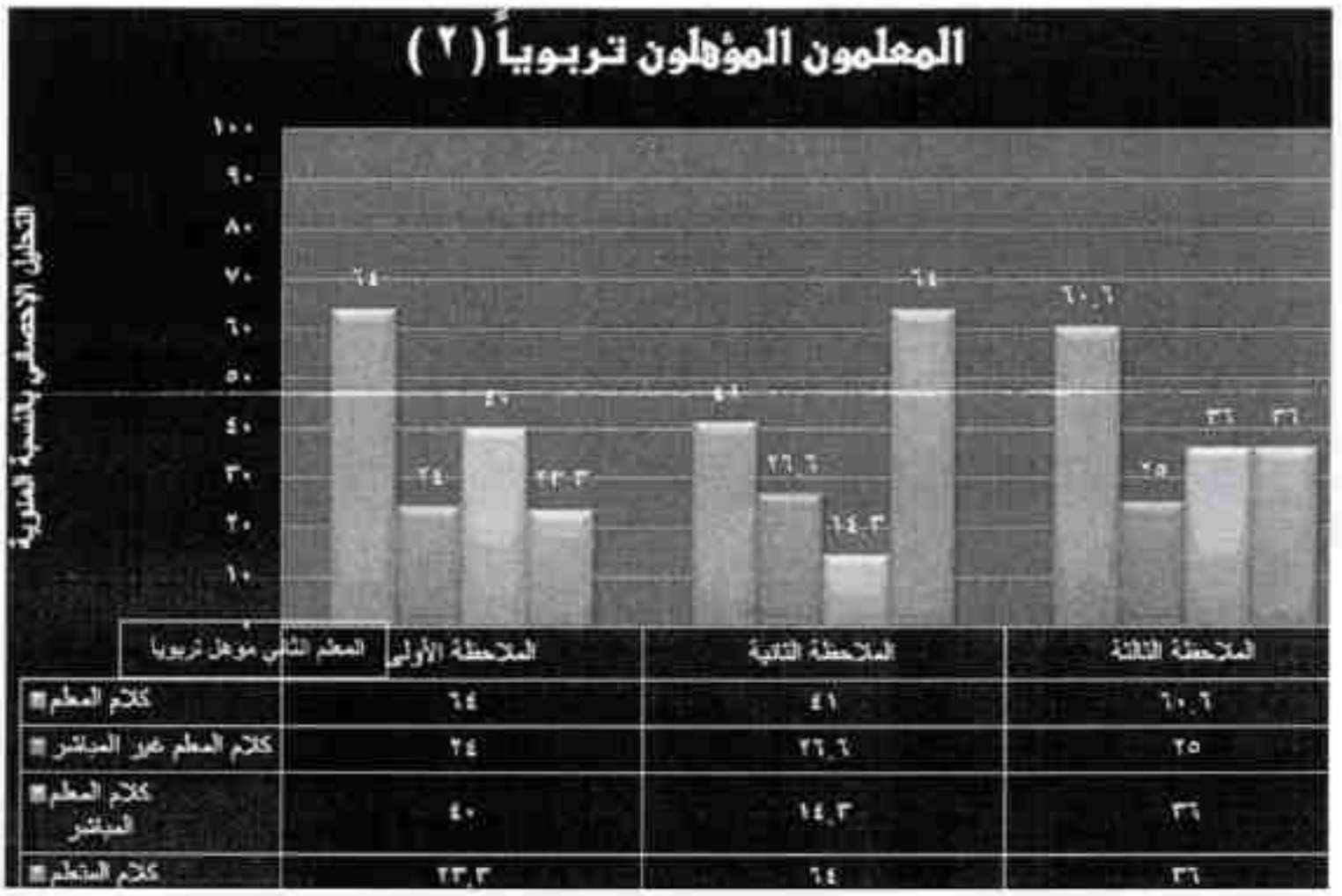

المعلم الثاني مؤهل تربويا	الملاحظة الأولى	الملاحظة الثانية	الملاحظة الثالثة
كلام المعلم	٦٤	٤١	٦٠.٦
كلام المعلم غير المباشر	٢٤	٢٦.٦	٢٥
كلام المعلم المباشر	٤٠	١٤.٣	٣٦
كلام المتعلم	٢٣.٣	٦٤	٣٦

المعلم الثالث مؤهل تربويا	الملاحظة الأولى	الملاحظة الثانية	الملاحظة الثالثة
كلام المعلم	٧١	٧٥	٧٠.٣
كلام المعلم غير المباشر	٣٢.٦	٣٣.٣	٣٥.٦
كلام المعلم المباشر	٣٨.٣	٤١.٦	٣٤.٦
كلام المتعلم	١٤.٦	١٨.٦	٢٨

المعلمون غير مؤهلين تربوياً (١)

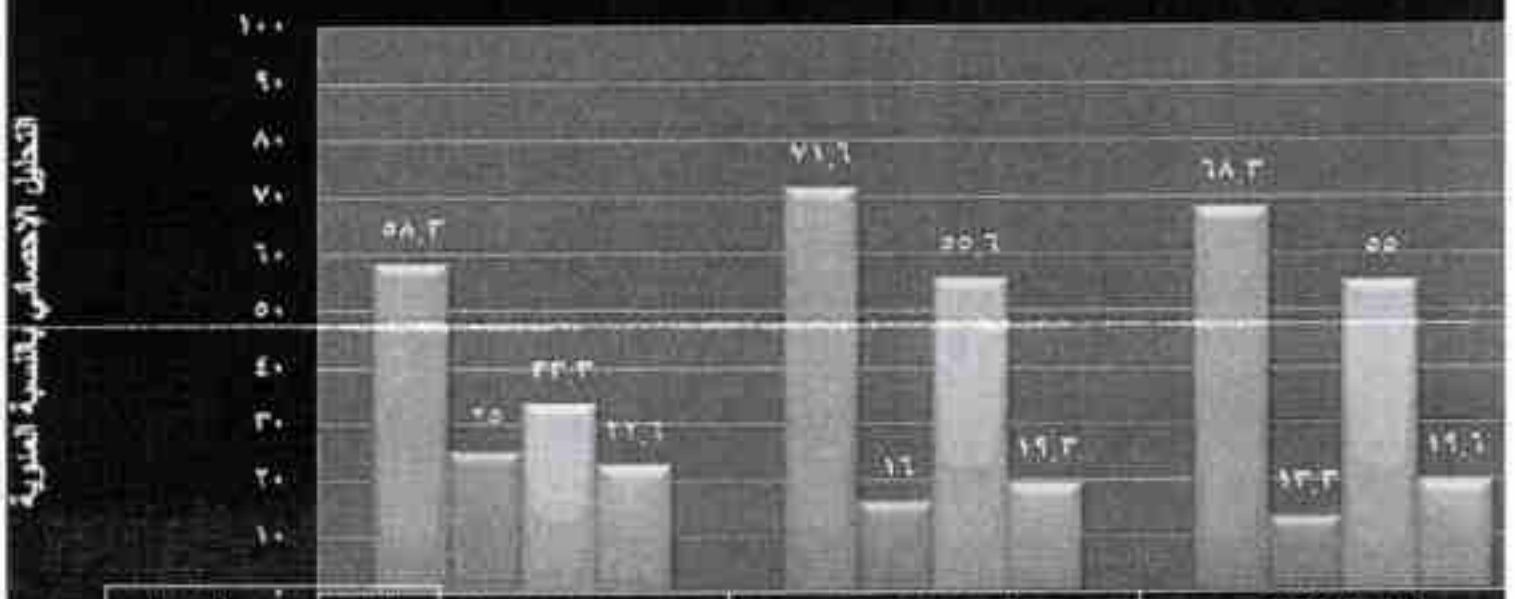

المعلم الأول غير مؤهل تربويا	الملاحظة الأولى	الملاحظة الثانية	الملاحظة الثالثة
كلام المعلم	٥٨.٣	٧١.٦	٦٨.٣
كلام المعلم غير المباشر	٢٥	١٦	١٣.٣
كلام المعلم المباشر	٣٣.٣	٥٥.٦	٥٥
كلام المتعلم	٢٢.٦	١٩.٣	١٩.٦

المعلمون غير مؤهلين تربوياً (٢)

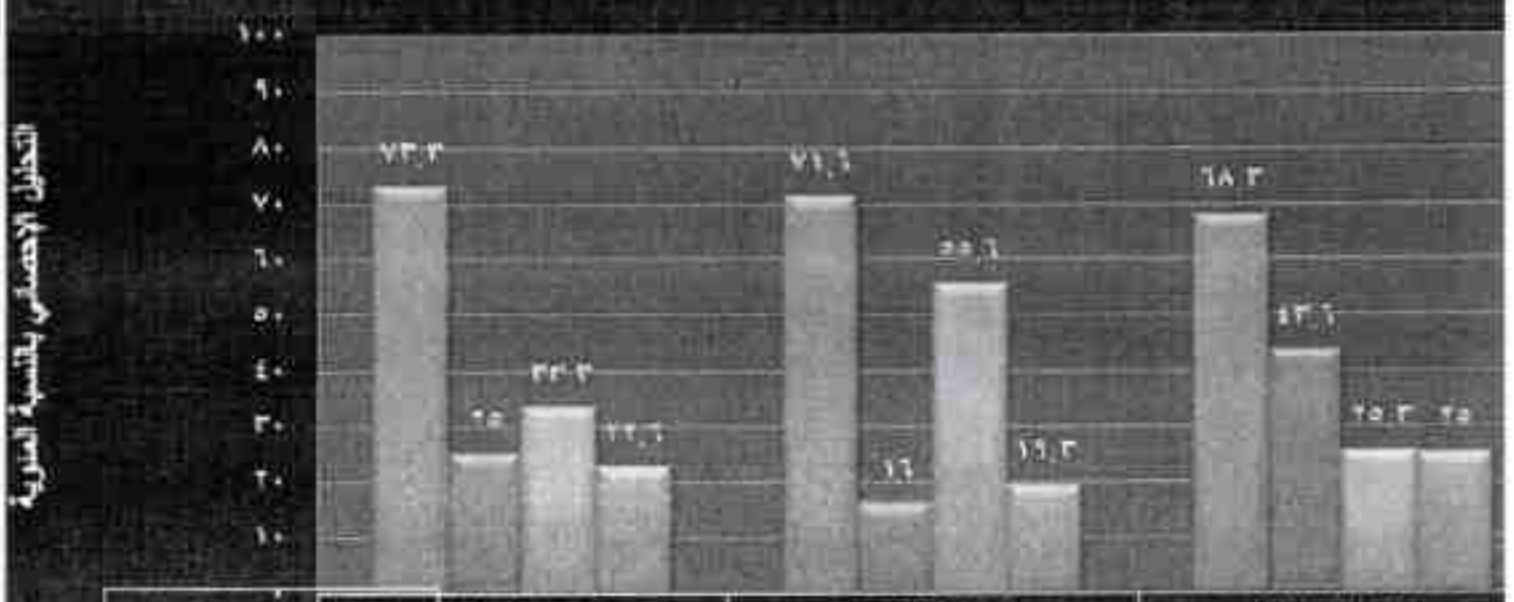

المعلم الثاني غير مؤهل تربويا	الملاحظة الأولى	الملاحظة الثانية	الملاحظة الثالثة
كلام المعلم	٧٣.٣	٧١.٦	٦٨.٣
كلام المعلم غير المباشر	٢٥	١٦	٤٣.٦
كلام المعلم المباشر	٣٣.٣	٥٥.٦	٢٥.٣
كلام المتعلم	٢٢.٦	١٩.٣	٢٥

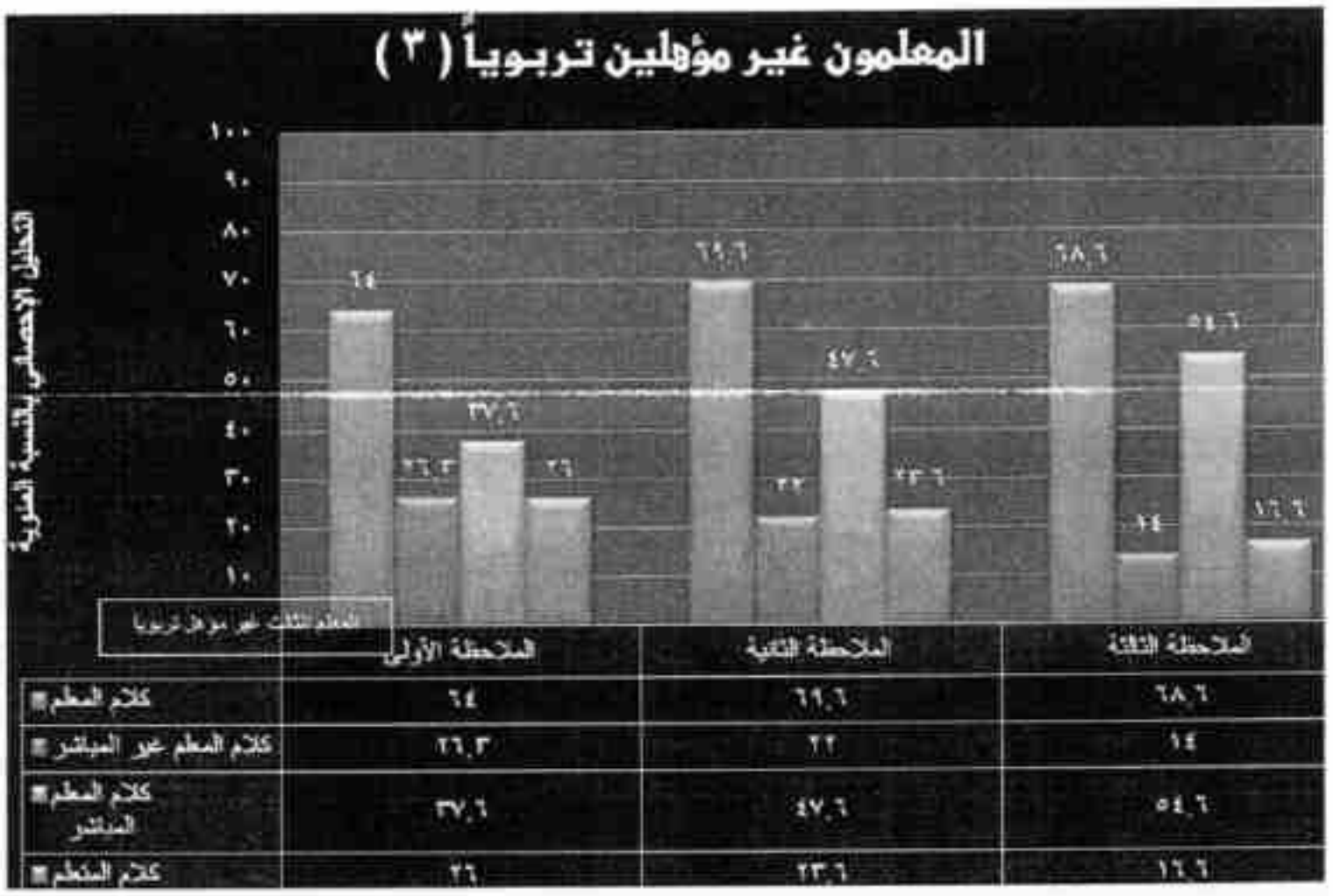

	الملاحظة الأولى	الملاحظة الثانية	الملاحظة الثالثة
كلام المعلم	٦٤	٦٩,٦	٦٨,٦
كلام المعلم غير المباشر	٢٦,٣	٢٢	١٤
كلام المعلم المباشر	٣٧,٦	٤٧,٦	٥٤,٦
كلام المتعلم	٢٦	٢٣,٦	١٦,٦

- يجب ألا يزيد حديث المعلم (المباشر وغير المباشر) عن ٦٧ % من المجموع العام.
- يجب ألا تزيد مدة المحاضرة أو إلقاء المعلومات للمعلم العادي عن ٥٠ % ، أي المعدل العام هو ٣٥-٤٠ %.
- يتحدث التلاميذ بمعدل ٢٥ % في الأحوال العادية.
- إذا كان مجموع سلوك المعلم المباشر أكثر من غير المباشر فإن الأسلوب التدريسي للمعلم يكون غير مباشر ، والعكس.

<u>تحليل نتائج المعلمين غير المؤهلين :</u>

- كانت نسبة المحاضرة و إلقاء المعلومات عن ٥٠ % وهو الحد المطلوب .
- كان معدل حديث الطلاب بمعدله الطبيعي حوالي ٢٥ % .
- ارتفع معدل حديث المعلم عن ٦٧ %

تحليل نتائج المعلمين المؤهلين :

- كانت نسبة المحاضرة و إلقاء المعلومات عن ٥٠ % وهو الحد المطلوب.
- عند بعض المعلمين انخفض معدل حديث الطلاب، وارتفع عند آخر عن ٢٥ %.

- عند المعلم الأول و الثالث ارتفع معدل حديث المعلم عن ٦٧ %.

<u>توصيات ومقترحات البحث في ضوء النتائج :</u>

- أسلوب المعلم غير المؤهل تربوياً من خلال نتائج البحث يشير إلى غلبة الأسلوب المباشر في التعليم وهـذا يعزى إلى غياب التأهيل التربوي من جهة ومن جهة أخرى عدم وجود دورات تأهيلية تجديدية تساعد المعلم على الإطلاع على تجارب الآخرين وخبراتهم في ميدان التدريس فالتدريس لم يعد مهنة تقليدية .

- يحتاج المعلم المؤهل تربوياً إلى إعداد أكثر و تمكن أكبر على تطبيق الأسلوب غير المباشر في التدريس من تقبل و مديح .

- تشير النتائج المتعلقة بالمعلمين المؤهلين تربوياً إلى أن هناك حاجة للتعمق في الإعداد التربوي بحيث يكون متكامل الجوانب ويتم التركيز فيه على المقررات ذات الطبيعة التربوية والنفسية.

- تشير أدبيات التربية إلى ضرورة التأكيد على تمكين المعلم من الأسلوب غير المباشر في التدريس (مديح – تقبل – ثناء – تشجيع) وذلك بإتباع تقنيات تربوية مصاحبة من أنها أن تجعـل الموقـف الصـفي موقفـاً تفاعلياً.

- التأكيد على التعامل مع المتعلم من كونه محور العملية التربويـة ، وهـذا يتحقـق مـن خـلال اعتمـاد استراتيجيات حديثة تنطلق من نشاط المتعلم والنظر على أنه فاعل في العملية التعليمية .

- إجراء إصلاحات تربوية في بنية النظام االمنهجي من حيث التنظيمات المنهجيـة وطرائـق واسـتراتيجيات التدريس وتقنيات التربية بما يساعد على جعل المتعلم نشطاً .

- ضرورة مد فترة الدراسة في دبلوم التأهيل التربوي لسنتين بدلاً من سنة واحدة بحيث يتمكن الـدارس مـن الإطلاع على المزيد من الخبرات النظرية والعملية .

المراجع العربية

١. **عبد الله** – إبراهيم ، ١٩٩١ – **دراسات في المناهج وطرق التدريس.** العدد ١١ ، القاهرة.

٢. **فؤاد أبو حطب ورفاقه** ، ١٩٨٠ –**علم النفس التربوي** . الطبعة الثانية ، مكتبة النهضة المصرية ،.

٣. **أبو هلال أحمد** ، ١٩٧٩– **تحليل عملية التدريس** ، عمان، مكتبة النهضة المصرية .

٤. **عبد** الحميد جابر جابر ،١٩٩٩ – **استراتيجيات التدريس والتعلم ، سورية**، دار الفكر العربي ، جامعة دمشق .

٥. **جرادات** عزت وفاقه ،١٩٨٩– **التدريس الفعال** ، الطبعة الرابعة ، عمان، دار الفكر .

٦. **إسماعيل** حجي أحمد ، ٢٠٠٠ – **إدارة بيئة التعليم والتعلم النظرية والممارسة داخل الفصل والمدرسة** ، الطبعة الأولى ، مصر ،دار الفكر العربي ، جامعة حلوان.

٧. **محمد** حسن حسان ، ١٩٩٣ – **التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق** ، دار النهضة العربية ، بيروت .

٨. **غريب** حسين حسين ،١٩٨٩ – **تحليل التفاعل وأثره على السلوك التدريسي لمعلمي المدرسة الابتدائية في التربية** ، العدد الرابع والثمانون ، الأردن.

٩. **زياد** حمدان محمد ، ١٩٩٧– **التعلم المدرسي تحفيزه وإدارته وقياسه التربوي** ، دار التربية الحديثة ، عمان.

١٠.**حميدة عرفة ورفاقه** ، ٢٠٠٠– **تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام** ، مكتبة زهراء الشرق ، الجزء الأول ، القاهرة .

١١. **الخطيب** أحمد ; **المهدي** رداح ،١٩٨٦ – **اتجاهات حديثة في التدريب** ، الطبعة الأولى ، مطابع الفرزدق ، الرياض.

١٢. **الدجيلي** حسن ،١٩٨٢– **التعلم والتعليم ، الرياض ، جامعة الملك سعود.**

١٣. **محمود سالم مهدي** ; **المليسي** عبد اللطيف ، ١٩٩٨– **التربية الميدانية وأساسيات التدريس** ، الطبعة الثانية ، مدرسة العبيكان ، الرياض .

١٤. **سنقر** صالحة ، ١٩٨٠ – **طرائق في تقويم المعلم** ، مديرية المطبوعات ، دمشق ،

١٥. **سليمان** عبد المقصود ، ١٩٩١ – **سليمان** محمد ، **دراسات في المناهج وطرق التدريس ، عمان .**

١٦. **علي الصراف قاسم** ، ٢٠٠٢ – **القياس والتقويم في التربية والتعليم** ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ،

١٧. **عاقل** فاخر ، ١٩٨٣ **التعلم ونظرياته** ، دار العلم للملايين ، بيروت .

١٨. **عاقل** فاخر ،١٩٨٢ – **أسس البحث في العلوم السلوكية ، دار العلم للملايين ، بيروت ،**

١٩. **محمد** عبد اللطيف أحمد ، ٢٠٠٣- **أسس التفاعل اللفظي** ، وزارة التربية والتعليم والشباب ، جامعة الفجيرة ، الامارات العربية المتحدة

٢٠. **عبيدات** ذوقان ،١٩٩٦- **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه** ، دار الفكر ، عمان .

٢١. **الحاج** عيسى مصباح ; **حسين** جامع حسن ،١٩٨٣- **التفاعل اللفظي داخل حجرة الدراسة وتطبيقاته في دولة** الكويت ، مجلة معهد التربية للمعلمين ، العدد ١ ،

٢٢. **قطامي** يوسف ، ١٩٩٨- **سيكولوجية التعلم والتعلم الصفي** ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، عمان.

٢٣. **القلا** فخر الدين ; **ناصر** يونس ،١٩٩٨ – ١٩٩٩- **أصول التدريس ، الطبعة الأولى ، منشورات جامعة دمشق ، دمشق.**

٢٤. **مصطفى** الكيلاني أنمار ،١٩٧٦ – **تأثير عملية التفاعل اللفظي في تحصيل الطلبة الاردنيين ورآنهم في عينة من طلبة المرحلة الإعدادية ،بحث مكمل لدرجة الماجستير** ، الجامعة الأردنية ، كلية التربية ، عمان .

٢٥. **حسين** اللقاني أحمد ;**حسن** فارعة ،١٩٧٩- **التعليم الفعال** ، الطبعة الأولى ، القاهرة .

٢٦. **محمد الحسن مصطفى** عاطف ،١٩٨٨ **فاعلية أسلوبي التدريس المباشر وغير المباشر في تحصيل تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو مادة التاريخ** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طنطا ، كلية التربية ، القاهرة ،

٢٧. **حسين اللقاني** أحمد ، ١٩٧٩ – **تحليل التفاعل اللفظي في تدريس المواد الاجتماعية** ،مصر، عالم الكتب

٢٨. **بسيوني** عميرة فؤاد ، **التعليم العام ،٢٠٠٠ مناهجه ، تشريعاته ، إصلاحاته ، خططه** ، مركز الاسكندرية ، القاهرة .

٢٩. **ميخائيل** إسطفانيوس ، ١٩٩٦ – **التقويم والقياس في التربية ، منشورات جامعة دمشق ، دمشق .**

٣٠.**وزارة التربية في سوريا ، النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي الصادر بالقرار رقم ٢١٢٣١ / ٠٤٤٣ .**

المراجع الأجنبية :

1- FLANDERS,N; 1970 - Analyzing Teaching Behavior (Massachusts ;Addion – Weslay Publisihing,Copany) .

2-MILLARD B; 1970 - **The Realationship between teacher Verbal Behavior and Adult Achievement , D,C; Florida state University "** In Bureau Of Research , Washington ,

3-CANGMY C , A; , 1972- study of Relationships Among Verbal Interaction , Student ,Achievment and Attitude In selected tow and Four year College General chemistry Classes " ph , D, Dissertation , New York , University in Bureau of Research Washington.

4-AMIDON E ; 1966- Analyasing Verbal Interaction In class room in Amidon and Hunter ; Improving Teaching ; Holt , Rineehart and Winston Inc , N,Y, .

5- BLAKE (e.d); 1975- **Approach To Teaching and learning Procedure Guide for Educators in Developing countries** , UNESCO , Paris , .

6BLOCK ,J ,(ed) , 1971- Mastery Learning ,Theory and Practice , Holt Rinehart, and Winston, Inc ;

7JONSON G R; , 1978 - Verbal Insteraction in Junior Community College and University Classrooms ; Do Dciplinnes and Setting Differ ph.D.Texas University,

8- Jeter ,Jan T;Davis, O.L.Jr ; 1982- **Differential Expectation of Pupil Achievement s ; In Social Studies Research :** V6 ni Win .